

4 شرح السنة للبرهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

قال الامام ابو محمد الحسن بن علي البرهاري رحمه الله تعالى عليه السلام كان في الجنة المخلوق اخرج منها بعدما عصى الله عز وجل. المخلوقة في اشارة الى خلاف بعض الفرق - [00:00:00](#)

خرج منها ادم التي وعده المتقين لكنها الجنة التي تكون يوم القيامة هناك ان الجنة الاخرة لم تخلق بعد ولم توجد بعد وهذه كلها مذاهب خاطئة الجنة هي الجنة. الاولى والباقية اليوم والى ما شاء الله وهي ايضا جنة - [00:00:22](#)

الاخرة الابدية ومخلوقة وموجودة وهي في السماء عرض السماء والسموات والارض اعدت للمتقين نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم. نعم. والايمان بالمسيح الدجال والايمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلي خلف القائم - [00:01:00](#)

من ال محمد صلى الله عليه وسلم. ويموت ويدفنه المسلمون. وان يقصد المهدي المهدي الذي ورد فيه به الاثار وهو من ايضا من اه ال محمد صلى الله عليه وسلم يصلحه الله في ليلة كما ورد في الاثار - [00:01:37](#)

وتكون على يد اخر الملاحم ثم ينزل عيسى عليه السلام عليه وعلى المؤمنين ويقيم بينهم توفاه الله عز وجل ثم يدفن. اي عيسى عليه السلام بل كل المؤمنين في ذلك الوقت يحصل لهم بعد عيسى بقليل - [00:01:57](#)

حياة ليست طويلة ثم يقبض الله ارواحهم بريح طيبة فلا يبقى في الارض اخر الزمان الا شرار الخلق نسأل الله العافية. نعم. والايمان بان الايمان قول وعمل. وعمل وقول ونية واصابة - [00:02:17](#)

يزيد وينقص يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء. اللحظة ايش السؤال؟ هل يدرك عيسى ايش؟ نعم عيسى نزوله من علامات الساعة الكبرى ويكون في من علامات من من الاشياء التي تصاحب عيسى - [00:02:40](#)

اخر مراحل الدجال ان عيسى ينزل والدجال والمسلمون يقاتلون الدجال فاذا رآه ذاب الدجال كما يذوب المال في الملح لانه عرف اليقين الذي وعد الله به. فيقتله عيسى عليه السلام. ثم ايضا يحدث في وقت عيسى من الايات الكبرى - [00:03:02](#)

ياجوج ومأجوج في وقت عيسى وعيسى بين ظهراي المسلمين ويحدث ايضا من العلامات الريح التي تقبض ارواح المؤمنين لكن قيل انها بعد وفاة عيسى وهو الراجح نزوله من ضمن يعني يعتبر ضمن ايات الساعة الكبرى - [00:03:27](#)

بل ربما تكون اغلب الايات ساعة قريبة من وقته قبل وقته بقليل وفأس وفي اثناء وجوده وبعد وجوده بقبره الساعة الكبرى تنفرد انفرطا تتوالى تترا ليس بينها اوقات طويلة والله اعلم. نعم - [00:03:53](#)

اي نعم ما في اختلاف. هذا يبدو لي فقط من باب تنويع العبارة لتأكيدھا. الايمان بان الايمان قول مقصود به قول القرب وقول اللسان. اللسان معبر عن القلب وعمل يعني عمل القلب وعمل الجوارح - [00:04:13](#)

لا لا عمل جوارح فقط لان العمل يشمل. عمل جوارح وعمل القلب. عمل القلب المتمثل المحبة والرجا والخوف واليقين والاناة والتوكل. هذي كلها اعمال القلوب تسمى. فداخلة في العمل وهي تزيد وتنقص - [00:04:34](#)

وكذلك عمل الجوارح يسمى عمل وهي ايضا اعمال الجوارح تزيد وتنقص. فيبدو لي انه تقديم التأخير هنا فقط كامل المسألة احكام المسألة ثم قال بعد ذلك ونية. المقصود بالنية الاخلاص - [00:04:54](#)

الاخلاص لان آآ النية هنا موجهة الى العمل المقبول المطلوب العمل المطلوب هو اخلاص النية وصحيح انه لكل امرئ ما نوى وجه الله عز وجل فله ذلك ومن نوى غير وجه الله خسر دينه وربما يكسب ما يرويه من امور الدنيا - [00:05:13](#)

المقصود هنا نية يعني نية الصادقة النية الخالصة. وذلك ان الايمان لا يتمثل لا يصح الا بالاخلاص كما انه قولنا عمل فهو كذلك اخلاص لله عز وجل. واصابة اي للسنة. موافقة للسنة - [00:05:35](#)

موافقة للسنة وهي ايضا من شرائط صحة الايمان. من شرائط صحة الايمان النية التي هي الاخلاص لله عز وجل واصابة اي موافقة السنة. ثم قال يزيد ينقص. كل ذلك يزيد وينقص. القول - [00:05:58](#)

والعمل عمل القلب وعمل الجوارح. يزيد وينقص. الزيادة والنقصان تشمل جميع هذه الاحوال كذلك النية النية قد تكون خالصة قد تكون مشوبة. فالنية الخالصة يزيد بها الايمان والنية المشوبة ينقص منها الايمان - [00:06:18](#)

وكذلك الاصابة. الاصابة الكاملة يكمل بها الايمان. والاصابة المشوبة التي فيها شيء من الجهل. او نحو ذلك او الاصابة تكون تكون خاطئة لكنها عن اجتهاد. كذلك قد ينقص بها الايمان وليس كمالها كمال الاصابة الكاملة - [00:06:38](#)

اذا كل هذه الامور تعتبر من الايمان وكل ذلك يزيد ينقص. يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء. يزيد بقدر ما يسد الله العبد من اعمال الآخرة - [00:06:59](#)

والنيات والصدق والاخلاص. من الاعمال الظاهرة قصدي والنية والصدق والاخلاص وينقص اي الايمان حتى قد لا يبقى منهم شيء. لا يبقى منه شيء في حالات في حالة فيما اذا الانسان خرج - [00:07:14](#)

بالكلية نسأل الله العافية. في حالة الردة او النفاق الخالص او الشرك فهذه لا يبقى من الامام شيء. وكذلك قد لا يبقى من الايمان شيء في لحظات يعني لا يبقى من اثر الايمان شيء - [00:07:32](#)

كما فسره بعض السلف في حديث لا يزني الزاني حين يزني وهي وهو مؤمن. بعضهم قال لا يبقى عنده من الايمان شيء الا الاصل لكن ثمرة الايمان تمنحي في ذلك الوقت من المؤمن. اذا ما معنى لا يفقد منه شيء اي انه - [00:07:49](#)

تنقص الى حد ان يبقى على اصله فقط على اصلي فقط. او لا يبقى منه شيء بمعنى انه قد يخرج بذلك الانسان عن البرة. نسأل الله العافية. نعم وخير هذه الامة بعد وفاة نبيها ابو بكر. وعمر وعثمان. هكذا روي لنا عن ابن عمر - [00:08:09](#)

قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلا ينكره. النصوص في - [00:08:34](#)

الصحابة وردت متدرجة المتدرجة في ذكر افضلية الصحابة في نوعها وفي حجمها اكثر الفضائل كثرة واستفاضة فضائل ابي بكر رضي الله عنه ثم ذكر فضائل ابي بكر مع عمر الدور الثاني فضائل عمر ويذكران معا في كثير من النصوص. ثم الدرجة الثالثة ذكر الثلاثة. وكثير - [00:08:54](#)

ما ترد نصوص فيها الثلاثة. ابو بكر وعمر وعثمان. الدرجة الرابعة في الاربعة اضافة علي رضي الله عنه وهذه اقلها ولذلك بعض السلف يذكر الثلاثة ولا يذكر علي لا استنقص لعلي رضي الله عنه لكن لبيان ان الثلاثة ورد - [00:09:33](#)

مفردين في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة كذلك الثلاثة منفردين. ولان الثلاثة من الخلفاء الراشدين لم يختلف عليهم الناس واختلفوا على علي رضي الله عنه - [00:09:59](#)

اختلفوا على علي لا يعني هذا الاختلاف انه سائغ. لكنه وقع. وقع الاختلاف على علي رضي الله عنه من قبل اهل او المجتهدين الذين ما اصابوا في اجتهادهم. والاولى عند يعني ترتيب - [00:10:17](#)

يعني مقامات الصحابة ان يذكر الاربعة بما فيهم علي. رضي الله عنه دفعا للبس ومع ذلك كما قلت وردت احاديث مستفيضة في ذكر الثلاثة في ذكر ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين عن النبي - [00:10:37](#)

صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. ووردت بعدها الدرجة الرابعة ذكر علي مع هؤلاء الثلاثة فيكونون اربعة. ولذلك كثيرا ينص عليهم بانهم الخلفاء الاربعة الصحابة الاربعة. وان افضل الصحابة الاربعة هكذا يعني كثيرا ما يرد وهو حق. نعم - [00:10:57](#)

قال بعد خائنا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول السطر. وخير هذه الامة بعد وفاة نبيها. يمكن قصده بعد النبي صلى الله عليه وسلم فعبر يعني - [00:11:18](#)

اه لانه الخيرية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم له ليست لغيره يعني قصدي انه افضلية الاحياء. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد نبينا مطلقا قصدك مطلقا في حياته وفي موته - [00:11:33](#)

نعم لكن ربما قصد بهذا اهل الولاية. من لهم ولاية للمسلمين خير هذه الامة بعد وفاة نبيه ممن لهم ولاية على المسلمين. ابو بكر لم يكن له ولاية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. الظاهر هذا والله اعلم - [00:11:52](#)

نعم. ثم افضل الناس بعد هؤلاء علي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص. وسعيد بن زايد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة عامر بن الجراح وكلهم يصلح للخلافة. نعم هنا العد بعد ذلك - [00:12:10](#)

العشرة المبشرين بالجنة منهم الاربعة الخلفاء الراشدين ثم طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد عثمان ابن عوف وابو عبيدة هؤلاء ستة مع الاربعة هم المبشرون بالجنة وقد ورد افرادهم في حديث ذكره الشيخ نعم - [00:12:30](#)

ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القرن الاول الذي بعث فيهم المهاجرون الاولون والانصار وهم من صلى القبلتين. ثم افضل الناس بعد هؤلاء من صحب رسول - [00:12:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم يوما او شهرا او سنة او اقل من ذلك او اكثر. نعم بمعنى ان كل من صحب رسول الله صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو من الصحابة ولو يوما. والاولى ان يقال من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او شهرا او يوما - [00:13:10](#)

اي نعم. ترحموا عليه وتذكروا فضله وتكف عن زلته. ولا نذكر احدا منهم الا بخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا. هذا هذا حديث صحيح. لكن ايضا - [00:13:30](#)

منه الحديث الذي رواه عدد من اصحاب السنن واحمد في المسند وغيرهم آآ قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبها ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - [00:13:50](#)

هذا الحديث صحيح صححه الالباني وغيره. نعم اما الحديث التالي اللي سيذكره فهو موضوع. نعم. وقال سفيان بن عيينة من نطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فهو صاحب هوى. وقال النبي صلى الله عليه - [00:14:11](#)

سلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. نعم هذا الحديث لا اصل له لا يصح والله اعلم نقف عند هذا المقطع لان المقطع التالي موضوع مستقل يحتاج الى دراسة مستقلة ها - [00:14:31](#)

اي معنى يعني قصدك هل قاعدة صحيحة؟ اي لو كانت قاعدة يعني آآ طبعا كونها حديث لا تصح والله يعني ما ادري تحتاج الى شيء من التفصيل. بهذا الاطلاق لابد من الكلام فيها. الصحابة رضي الله عنهم منهم الفقيه - [00:14:52](#)

والعالم منهم ليس دون من هم دون ذلك. خاصة فيما لم يبلغوا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من بلغوا ما بلغوا به عن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد من اخذ بروايتهم جميعا لان هذه المقتضيات حفظ الدين الذي تكفل الله به - [00:15:15](#)

اما مسألة الاتباع اه فلا شك ان الصحابة يتفاوتون. يتفاوتون. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:34](#)